شروط عادية كما يؤخذ من قوله ولكن جرت العادة الخ قوله علمنا كانت
الروية جائزة اي فلاجل ذلك عدم الاشتراك كانت الروية
جائزة اي ولاجل ذلك حكموا بجوازها وهذا بالنظر للمقام الاول
قوله لامكانها بدليل السمع مفادة ان الامكان السمعي دليل للامكان العقلي
وليس كذلك فكان الاولي ان يقول ولدليل السمع الا ان يجاب بان
الباء بمعنى مع فكانه قال لاجل ذلك جازت عقلا جوازا مصاحبا للجواز
الشرعي قوله ولا يلزم عطف على قوله كانت الرؤية جائزة اي ولاجل
ذلك حكموا بانه لا يلزم من اثبات رؤيته تعالى اثبات جهة ففي العبار
ة لف ونشر مرتب وهذا بالنظر للمقام الثاني وهو رد على الكرا
مية القائلين بانه يرى بجهة ومقابلة قوله بل يراه المومنون اعزاب
متعلق بالمقام الثاني قوله كما يعلمون اي على وفق ما يعتقدونه وهذا
في ثاني روية عند الكشف عن الساق الذي يريد المنافق السجود
معهم فيه فيصير ظهره كالطبق واول ما يحصل الله عليهم غلطا في رو
يتهم لاظهار ثباتهم فيقولون لست ربنا وهو معنى ما في الصحيح
يتجلى لهم على خلاف صورته فمعناه يحصل عليهم غلطا في كشفهم والا
فهو منزه عن ان يتصف بما لا يليق وكشف الساق عن الخلق
رفع الحجاب والسلف يفوضون وصدر الحديث ينادي اذا كان يوم
القيامة لتتبع كل امة معبودها فتقول هذه الامة هذا مكاننا
حتى ياتينا ربنا فيظهر لهم قوله وخالف في ذلك المشار اليه ما تقدم
من المنامي فخالف في الاول المعتزلة وفي الثاني الكرامية فانهم قا
لو برؤيته في الجهة وامكان لكونه عندهم لا يمكن تخلفها وعند
اهل السنة هي شروط عادية يجوز ان تتخلف قوله فواها شبهة المقا
بلة اي فلهم شبهة متعددة منها ما ذكر ومنها شبهة الشعاع
قوله لو كان مرئيا اي لو جاز ان يكون مرئيا قوله لكان مقابلا للرائي بال
الضرورة لكن كونه مقابلا للرائي باطل اذ لو كان مقابلا للرائي لكان
في حيز لكن كونه في حيز باطل فبطل المقدم قوله فيلزم ان يكون
في جهة مفرع على ما قبله قوله ولكان اما جوهرا اعتبار من
الشارح

عه ٢٨

الشارح انه معطوف على لكان مقابلا للرائي فهو اشارة الى قياس اخر ومتي
امتلازمة لما هو قلا يلزم من كونه مرئيا ان يكون جوهرا واراد بالجوهر
الجوهر سواء كان جوهرا فردا او لا كالجسم قوله متناهيا تفسير لقوله محدودا
وقوله محصورا لازم له قوله متحيز تفسير لقوله متبعضا قوله وهذه الحجة
الشبهة اشار الى جوابها اي ببطلان اللوازم لانها لوازم عادية
لا عقلية وحاصل الجواب ان قولكم لكان مقابلا للرائي ممنوع فلزوم
الجهة والحيز ممنوع لان الروية نوع من الادراك يخلقه الله تعالى متى
شاء ولاي شيء شاء ودعوى الضرورة فيما نازع فيه الجم الغفير من العقلاء
غير مسموع قوله الحاصل بحاسة البصر المتبادر منه ان الله لا يرى
الا بالبصر وتقدم ما فيه قوله بلا كيف اي تكييف اي رؤية منسلخة
عن كيفية من الكيفيات التي لا تليق لكونه بعيد الوقوع قوله بل
يجب تفويضه اي النظر عنه اي عن التكييف قوله بلا كيف تحتوا منه او
ليلتعنه انشد الزمخشري في الكشاف لجماعة سموا هواهم سنة
وجماعة حمر لعمري موكفة • قد شبهوه بخلقه فتخوفوا • شنع الورى فتستروا
بالبلكفة • قال ابن المنير حيث انتقل للهجو فهذا ادب النبي صلى الله
عليه وسلم لحسان فيه فنقتدي به ونقول • وجماعة كفروا برؤية ربهم
هذا الوعد الذي ما له تخلفه • وتلقبوا الناجين كلا انهم • ان لم يكونوا في لظى
فعلى شفا • وقال ابو حيان شعر
شبهت جهلا صدر امة احمد • وذوي البصائر بالحمير الموكفة •
وجب الخسار عليك فانظر منصفا • في اية الاعراف فهي المنصفة •
اترى الكليم اتى بجهل ما اتى • واتى الشيوخ مع ما تواعن معرفة •
ان الوجوه اليه ناظرة بذا • جاء الكتاب فقلتم هذا سفه •
نطق الكتاب وانت تنطق بالهوى • فهوى الهوى بك في المهاوي المتلفة •
قوله نوع من الادراك اي من مطلق الادراك فهو اعم من الروية اي
نوع من اسباب الادراك اولا مانع من تسمية الروية ادراكا قوله ولاي
شيء شاء اي من الاعضاء قوله فالمراد بالمخالفة الخ غير مناسب لان
النبي لم يجعل الوجوب مدلولا للمعنى بل جعله مدلول المعنى الخلو عن

Copyright © King Saud University